

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 452- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 71

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين طلعت. سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على عبده ورسوله سيدنا ونبينا - 00:00:00

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمة الله تعالى وعنها اي عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس. لا يجلس في شيء الا في اخرها. وعنها رضي الله عنها قالت من كل - 00:00:20

قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السحر. متفق عليهما. قول المؤلف رحمة الله تعالى وعنها قالت وعنها اي عن عائشة رضي الله عنها لان الحديث السابق عن عائشة - 00:00:40

رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في اخرها. هذه صفة وحالة من حالات وتر النبي صلى الله عليه وسلم. روی عن عائشة رضي الله عنها في - 00:01:00

النبي صلى الله عليه وسلم صفات. بعض العلماء رحمهم الله قال حديث عائشة هذا في الوتر مضطرب. مضطرب. اجاب اخرون رحم الله الجميع. قالوا ليس بمضطرب. لان عائشة رضي الله عنها لازمت النبي صلى الله عليه وسلم وهي فقيهه وعالمه من من الصحابيات - 00:01:30

رضي الله عنهن جميعا. تأخذ من النبي صلى الله عليه وسلم وتعلم الرجال والنساء رضي الله عنها فهي تصف لنا حالات متعددة للنبي صلى الله عليه وسلم في الوتر النبي صلى الله عليه وسلم برکعه واوتر بثلاث واوتر بخمس واوتر بسبع واوتر - 00:02:00

تسع لا يجلس الا في اخرها. وهذا اكثر ما روی من وتره صلى الله عليه وسلم في سلام واحد فيما اعلم. تسعة. واما اذا اوتر باحدى عشرة ركعة فكان يصلی ركعتين - 00:02:30

ركعتين ويوتر بواحدة. او يصلی ركعتين ركعتين في ركعات ويوتر بخمس. وهذا ما دل عليه هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر خمس ركعات. لذا قال العلماء رحمهم الله الوتر سنة مؤكدة. ما ينبغي - 00:02:50

ال المسلم ان يتتركه ولا يتتساهله فيه. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ عليه. حضرا وسفرا ما كان يتتركه. لكن الامر فيه سعة والله الحمد. فان شاء اوتر برکعه فقد اوتر - 00:03:20

ثلاث او ترا بي خمس او ترا بي سبع او ترا بي تسعة او ترا بي احدى عشرة او ترى بثلاثة عشرة وهذا ما رأفي من وتر النبي صلى الله عليه وسلم وصلة الليل. ورواية احدى عشرة ركعة اكثرا. بعض العلماء - 00:03:40

كما يقول احدى عشرة ركعة وفي مثل هذا الحديث ثلاث عشرة ركعة عدت معها راتبة الفجر. وبعضهم يقول عد معها تحية الاستفتح. استفتح قيام الليل يستحب للمرء ان يستفتحه بركعتين - 00:04:00

خفيفتين ولا يعدها من الاحدى عشرة. وبعضهم يقول انها معدودة معها راتبة العشاء. يصلی ما الى العشاء وطلوع الفجر ثلاث عشرة ركعة. عدت معها راتبة العشاء. والامر في هذا كله فيه سعة والحمد - 00:04:20

لا حرج ولا اشكال ولا تضارب ولا اضطراب. بل المرء بالخيار ان شاء اوتر برکعه واحدة وله ان يقرأ بها القرآن كله. كما جاء عن عمر رضي الله عنه وجاء عن عثمان رضي الله عنه انه - 00:04:40

المقارء القرآن في ركعة واحدة. يقول المسمر ابن رضي الله عنه احد الصحابة دخل رجل الحجر مفن يعني ما هي ما تبين من هو؟
فدخل في الصلاة فمارأيته يسجد الا في سجادات التلاوة. يعني ما - 00:05:00

سجد من بدأ بالفاتحة حتى كمل الاعراف رضي الله عنه لان اول سجدة من سجادات التلاوة في اخر سورة فمارأيته يسجد الا في
سجادات التلاوة. فلما انتهى مع طلوع الفجر خرج فاذا هو عثمان - 00:05:20

ياللي المشوار رضي الله عنه ان هذا الذي صلى هذه الصلاة ركعة واحدة بالقرآن كله عثمان ابن عفان رضي الله عنه. وكان من الذين
حفظوا القرآن كله في حياة النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه. وكذا روی عن عمر رضي الله عنه - 00:05:40
انه صلى القرآن كله برکعة واحدة. وروي عن السلف بعد هذا كذلك ان منهم من صلى القرآن كله برکعة واحدة قرأ القرآن كله برکعة
واحدة. فالامر فيه سعة. ممکن ان يقرأ المسلم ما تيسر له - 00:06:00

من القرآن في ركعة واحدة يؤثر بها. لا حرج عليه. لا ركعتين ويسلم وركعة ويسلم او يسردها كلها بسلام
واحد لا حرج. لكن لا يجلس فيها بالتشهد. فتكون مشابهة لصلاة المغرب. وله ان يصلى - 00:06:20

بخمس وهو كثير ما كان يصلى بها النبي صلى الله عليه وسلم. يصلى ما تيسر ثم يوتر بخمس. كما في هذا الحديث ما يجلس الا في
اخر الخمس. عليه الصلاة والسلام. وله ان يوتر بسبع وله ان يوتر بتسع. والسبع - 00:06:40
التسع يحسن ان يجلس بعد السادسة ويتشهد ثم يقوم ويأتي بالسابعة ويحصل ان يتشهد بعد الثامنة ثم يقوم ويأتي بالتسعة. اما
اكثر من تسع بسلام واحد فما اعرف انه ورد. اذا اوتر - 00:07:00

في احدى عشرة ركعة صلى بها ركعتين ركعتين. ولا مانع ان يوتر بخمس. مع انه صلى قبل الخمس مثلا ست فيكون او ترى صلاته
صلوة الليل احدى عشرة كما جاء في هذا الحديث وغيره. يعني يصلى احدى عشرة ركعة يوتر من - 00:07:20
ذلك بخمس وست يسردها ركعتين ركعتين ثمان يسردها ركعتين ركعتين فاذا اراد ان او ترى في ثلاث او اوتر بخمس او اوتر بسبع او
ما شاء. فالامر فيه سعة والحمد لله ولا يقال ان - 00:07:40

حديث عائشة رضي الله عنها مضطرب. بل هو حديث صحيح وهو الغالب ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا غيره
على احدى عشرة ركعة. لكن لا تسأل كما قالت رضي الله عنها عن حسنها وطولهن - 00:08:00

ان يصلى اربع ركعات لا تسأل عن حسنها وطولهن يعني يصلى ركعتين ويسلم ويكفي ركعتين ويسلم وقد صلى معه بعض الصحابة
رضي الله عنهم صلى في الركعة الاولى البقرة والنساء وال عمران - 00:08:20

برکعة واحدة ما رکع الا في اخرها. والرکعة الثانية قريبا منها لان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كانت قريبة من السواء ما كان
يصلی في الرکعة الاولى مثلا اجزی خمسة ويصلی في الرکعة الثانية جزء واحد؟ لا يكون قریب من السوء عليه الصلاة - 00:08:40
والسلام. فالامر فيه سعة والحمد لله وصلوة الليل مستحبة ومؤكدة بالنسبة لهذه الامة. وقيل انها فرض بالنسبة للنبي صلى الله عليه
وسلم وقال بعض العلماء رحمة الله بفرضية صلاة الوتر - 00:09:00

فرض ان النبي صلى الله عليه وسلم حث عليها وامر بها ورغب فيها. وال الصحيح قول الجمهور ان الوتر ليس بفرض وليس بحتم وانما
هو مستحب. وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يترك الوتر لا حظرا ولا سفرا. عليه الصلاة والسلام - 00:09:20

كان اذا مرض او كسل او عجز صلى قاعدا ولا حرج على المرض والحمد لله ان يقرأ قائما ثم يجلس ويقرأ جالسا ثم يقوم ويقرأ قائما ثم
يرکع. ما في حرج والحمد لله. له ان يقرأ جالسا ويرکع جالسا - 00:09:40

وله ان يقرأ جالسا ويقوم ويقرأ ثم يرکع قائما. والامر كله والحمد لله فيه سعة وفيه يسر والحمد لله فان صلى قاعدا في كل صلاته مع
القدرة على القيام فله النصف من صلاة القائم. واما اذا - 00:10:00

صلى قاعدا لعجز او كبر اوشيخوخة او مرض فصلاته كاملة بحمد الله. حتى لو صلى قاعدا صلاته كاملة وانما هي تنصف اذا كان
اختار القعود مع القدرة على القيام وعدم المشقة - 00:10:20

مرئي ان ينوع في صلاته كما نوع النبي صلى الله عليه وسلم. لو صلى كل صلاته برکعة واحدة قرأ ما تيسر له من القرآن. وكما تقدم لنا

من كل الليل او تر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:40

من اوله واوسطه وآخره وانتهى وتنهى الى السحر. لو او تر والناس ما صلوا المغرب بعد فلا حرج عليه ما دام صلى العشاء اذا صلى المغارب مثلا ثم جمع معها العشاء لمرض او سفر جمع العشاء مع المغرب ثم - 00:11:00

فاوتر بعد صلاة العشاء ولو ان الناس في المساجد ما صلوا المغرب الى الان لا حرج عليه ولا الحمد لله. ثم اذا صلى واوتر بعد المغرب والعشاء مثلا ثم يسر الله وهيا له القيام اخر الليل - 00:11:20

فله ان يصلى والوتر الذي او تره اول الليل ما يمنعه من الصلاة وانما يمنعه من تكرار الوتر ما يكرر مرة اخرى يصلى ما تيسر ركعتين ركعتين ولا يوتر لقوله صلى الله عليه وسلم لا وتران - 00:11:40

في ليلة ويحسن بالمسلم ان ينوع ما دام الامر فيه سعى ينوع يوما يوتر برکعة لا حرج ويقرأ فيها ما مثل ما قرأ عمر وعثمان رضي الله عنهم القرآن كله. يعني عند اهله او اذا استيقظ من النوم او قبل ان ينام احب - 00:12:00

يقرأ وان يصلى. يصلى ركعة وتر يقرأ بها ما تيسر له من القرآن ما قدر عليه. او يقسم الوقت الذي عنده على بعد ركعات او على خمس ركعات وهكذا. ثم احيانا يوتر بثلاث احيانا يوتر بخمس احيانا يوتر بسبعين واحيانا - 00:12:20

يوتر بسبعين واحيانا يوتر باحدى عشرة واحيانا بثلاث عشرة ولا حرج ان يزيد. فيوتر بسبعين عشرة بتسعه في واحد وعشرين بثلاث وعشرين وهكذا لان النبي صلى الله عليه وسلم ما حدد حدا لصلاة الليل - 00:12:40

وانما الامر مفتوح للانسان يصلى. وكما قدمت انه يجوز للانسان ان يصلى ولا يعد. ما يدري. يصلى كل ما الفرصة وصلى فادا انتهى او ترى برکعة يجوز للانسان مثلا صلى بعد العشاء مثلا ركعتين او اربع ثم ذهب الى - 00:13:00

اهله وصلى ركعتين او اربع ثم اذا اراد ان ينام صلى ركعتين او اربع ثم وهكذا باستمرار صلي ركعتين نصلي ركعتين. فادا انتهى قبل الفجر يصلى واحدة. قد نسألة نقولكم صليت؟ قال والله ما ادري. صليت - 00:13:20

عدد كل ما تيسر لي قمت صليت. انما او تر برکعة هذا السنة فلا حرج عليه والحمد لله. لو صلى ثلاثين اربعين ركعة مثلا وفي النهاية او تر بواحدة فلا حرج عليه والحمد لله وصلاة الليل كما هو معلوم تبدأ من صلاة - 00:13:40

المغرب الى طلوع الفجر هذه تم صلاة الليل التهجد يكون بعد رقدة الوتر يكون بعد العشاء لو صلى المغرب الى من بعد المغرب الى صلاة العشاء ما يسمى هذا وتر. ولا يزوج له ان يوتر وهو لم يصلى العشاء - 00:14:00

الوتر ركعة بعد صلاة العشاء. والتهجد ما كان بعد رقدة. كما قال الله جل وعلا ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقم واقوم قيلا. يعني يحسن بالانسان تكون صلاته بعد رقدة. ينام ثم - 00:14:20

يصلى بعد القيام لانه يكون اهدى واجمع للفكر واحظر للذهن لتدار القرآن وتأمله المسلم ان يعالج نفسه مثل معالجة المريض مثل معالجة الطفل مثلا تعويد الطفل يعود نفسه على قيام الليل ولو شيء يسير ثم باذن الله يستمر عليه. كما روی عن بعض السلف قال جاهدت نفسی على قيام الليل - 00:14:40

سنة وتلذذت به كذا وكذا سنة. لأن المرأة اذا تعود فعل الطاعة سهلت عليه يتلذذ بهذا ويترتاح له ويقبل على ربه جل وعلا ويكون في شوق لهذا حتى لو نام متأخرا - 00:15:10

من تعود القيام باذن الله فانه لو نام متأخرا بعض الليالي مثلا لظروف خاصة فانه يقوم في وقت قيامه باذن الله. يقول الشارحي رحمه الله تعالى وعنها اي عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه - 00:15:30

وسلم يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة. يجوز انها كلها من قيام الليل. ويجوز انها ان الركعتين من الزائدة على الاحدى عشر انها راتبة العشاء. ويجوز انها سنة الاستفصال لصلاة الليل. ويجوز النهار - 00:15:50

راتبة الفجر والحمد لله والامر فيه سعة والله الحمد. نعم. وعنها اي عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة لم تفصلها وتبين على كم كان يسلم كما ثبت ذلك في الحديث السابق. انما بيّنت هذا - 00:16:10

في الوتر بقولها ويؤثر من ذلك اي العدد المذكور بخمس لا يجلس في شيء الا في اخرها كأن هذا احد انواع خمس ما يجلس الا في اخرها. بخلاف ما اذا اوتر بسبع فالاولى ان يجلس في السادسة - [00:16:30](#)

يتشهد ويقوم ولا يسلم. اذا اوتر بتسع يجلس في الثامنة ويتشهد ويقوم ولا يسلم ويأتي بالتاسعة او السابعة في هاتين الحالتين يحصل يجلس. اما الخامسة فكما سمعنا وكما جاء لا يجلس في شيء الا - [00:16:50](#)

في اخرها عليه الصلاة والسلام. كأن هذا احد انواع اثاره صلى الله عليه وسلم كما ان الایتار بثلاث احد كما افاده حديثها السابق. وقال وعنها اي عائشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:10](#)

اي من اوله واوسطه وآخره. وانتهى وتره الى السحر يعني او ترى احيانا بعد صلاة العشاء واوتر احيانا وسط الليل وان ترى احيانا اخر الليل ثلث الليل الاخير واوتر احيانا وقت السحر يعني وقت - [00:17:30](#)

هو اخر شيء اللي هو قبيل طلوع الفجر. فالحمد لله الامر فيه سعة. احيانا يكون الانسان مثلا عنده ظروف خاصة من مرض او عجز او يخاف ان لا يقوم او مسافر او مريض فيصلي بعد صلاة العشاء ولا حرج - [00:17:50](#)

كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحيانا يوتر اذا اراد ان ينام. واحيانا يوتر منتصف الليل يوتر اخر الليل. نعم. متفق عليهما اي على الحديدين. متفق عليهمما يعني الحديث الاول اللي فيه ثلاثة عشرة - [00:18:10](#)

ركعة والحديث هذا من كل الليل او ترى. نعم. وهذا الحديث بيان لوقت الوتر. وانه الليل كله من بعد صلاة العشاء وقد افاد ذلك حديث خارجة حيث قال الوتر ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر. وقد ذكرنا انواع الوتر الذي ورد - [00:18:30](#)

في حاشية ضوء النهار. لانه ورد بحالات صفات متعددة. والامر فيه سعة ولله الحمد والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:18:50](#)